Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدافع عن القوانين القاسية التي وضعها الزعماء التطهريون ، حيث يجب على كل انسان ان يمتثل لهذه القوانين الكنسية ، وأن يطيعها . اما الذين يؤمنون باشكال أخرى من المسيحية فقد كانوا يلقبون بـ « **الافاعي** » أو بأسماء اكثر سوء من هذا . اما المجتمع التطهري فقد كان مجتمعاً « **ثيوقراطيا** » أي : ان القوانين الاجتماعية والقوانين الدينية هي واحدة لا تختلف عن بعضها في شيء ، وتمت معاقبة الذين خرقوا هذه القوانين بشدة .

ويعد كتاب (**توماس هوكر** ١٥٨٦ — ١٦٤٧) الصادر عام ١٦٤٨ بعنوان (**تقرير عن الانظمة الكنسية**) بمثابة أشهر بيان توضيحي لهذه القوانين التطهرية . ويجاريه في ذلك ، وإن كان بشكل أقل (**جون كوتون**) في كتابه الصادر عام ١٦٤٥ بعنوان (**طريق الكنائس المسيحية في انكلترا الجديدة**) . وفي الحقيقة ، فان الافكار التطهرية الاكثر جدة اخذت تصبح ذات أهمية من أجل تطوير الديمقراطية في بداية القرن الثامن عشر .

الاّ ان ما تجب الاشارة إليه ، هو انه منذ البداية ، كان هناك بعض الكتّاب الذين كانوا يناضلون بقوة ضد الثيوقراطية التطهرية . فقد رغب كل من (**روجر وليامز** ١٦٠٣ — ١٦٨٣) و (**آن هتشنسون** ١٥٩٠ — ١٦٤٣) بمجتمع ديني اكثر تحرراً . وكان (**وليامز**) الذي اتجه نحو تأسيس مستعمرة خاصة به في جزيرة رود ، على درجة من الأهمية . ويعد كتابه (Bloudy tenent) الصادر عام ١٦٤٤ بياناً مشهوراً حول قضية الحرية الدينية . فقد كان يرى ان الحرية ليست « **جيدة بحد ذاتها** » فقط ، بل انها شرط ضروري من أجل « **نمو وتطور الروح** » .